: القراءات القرآنية مقدمات ومفاهيم

في هذا المحور نحاول أن نلقي الضوء على بعض من المفاهيم والتعاريف والمصطلحات تكون لنا كمقدمة أساسية لدراسة علم القراءات، لأن كل علم يعتمد مصطلحات ومفاهيم تكون من باب المفاتيح التي يتخذها طالبه للغوص في مواضيعه وعليه يكون بيانها مختصرة كما يلي:

أولا- القراءات القرآنية.

1- لغة : يرجع لفظ القراءات في العربية من حيث اشتقاقه إلى الفعل الثلاثي (قرأ) نقول قرأ يقرأ قراءة، ومنه الجمع قراءات، واسم الفاعل منه قارئ، وقد أوردت المعاجم العربية لهذا اللفظ معان منها[1]:

- الجمع والضم ، فقرأ بمعنى جمع وضمّ أجزاء الشيء بعضها إلى بعض ، وهو الأصل في المعنى ومنه قولهم : (ما قرأت هذه الناقة سلى) وما قرأت جنيناً ، أي لم تضم رحمها على ولد ، والمصدر هو القرآن، ومنه سمي كتاب الله قرآنا قيل لأنه يجمع الأخبار والقصص والأحكام[2] أو لأنه يجمع السور ويضمها[3] ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ﴾[4] أي يجمعه ويضمه الله في صدرك ويثبته في فؤادك[5].ومنه قول عمر ابن كلثوم:

ذِراعَيْ عَيطَلٍ أَدماءَ بِكرٍ * هِجَانِ اللَّونِ لَم تَقرَأ جَنينًا[6]

فقوله لم تقرأ جنينا أي لم تضم في رحمها ولدًا[7].

- ويرد قرأ بمعنى تلا. والقارئ هو التالي ، والمصدر القراءة . وذلك في قولهم : (قرأت الكتاب قراءة أو قرأنا ، بمعنى تلوته)، وهو يقرأ القرآن أي يتلوه، ومنه قوله تعالى:﴿ **وَإِذا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ**﴾ [8] قال الزمخشري: " وإذا تلا عليكم الرسول القرآن عند نزوله فاستمعوا له"[9].

- ويطلق قرأ، ويراد به التبليغ ، والتلقين ، والمدارسة والتفهيم[10] ، تقول تقرأت أي تفهمت، وتقول أقرأ فلانا مني السلام أي بلغه منّي السلام، وأقرأه الكتاب والقرآن أي لقنه ، لأن (أقرأ) بصيغة المزيد تدل على التبليغ ومنه التلقين، لأن التلقين نوع منه ، فهو تبليغ القراءة بصوتها وصورتها إلى من يريد تلقيها ، ومنه قولنا تلقين القراءة الأطفال، أي تبليغهم عن طريق الصوت ليتلقوا مباشرة من القارئ، قارأتُ فلَانا مُقارأةً، أَي: دارسْتُه

والقارئ من يقوم بفعل القراءة ويتقنها وعليه يُقرأُ القرآنَ، ومنه قوله صلى الله عليه وسلم " **أَقْرَؤُكم أُبَيٌّ**"[11]. لأنه كان أحفظ الصحابة وأتقنهم لقراءة القرآن[12].

ثم تطور هذا اللفظ من حيث دلالته، كما تتطور الكثير من الألفاظ في دلالاتها ومعانيها تبعا للعوامل الاجتماعية التي تتحكم في طبيعة الناطقين بأي لغة، فأصبح لفظ القراءة عَلَمًا يطلق على ما يُنْسب للقارئ

من طريق معين في أدائها وتلاوتها ، لأنه هو الذي جمعها ونقلها عن غيره وأقرأها فهو قارئ اسم فاعل وما يلقنه قراءة، فنقول قراءة نافع وقراءة، ابن كثير وقراءة عاصم وغيرهم من القرّاء المشهورين.[13]

2 - اصطلاحا: اهتم علماء القراءات بالقراءات اهتماما كبيرا من حيث الوصول إلى تعريفها تعريفا جامعا مانعا ، بحيث إذا أطلق لا يمكن أن يدخل تحته معنى آخر، وهذا يوقف الباحث عن دلالة اللفظ من حيث الاصطلاح أمام تعاريف كثيرة، ومتعددة[14] فكان للمتقدمين تعاريفهم ،و للمعاصرين والمتأخرين تعاريفهم[15] والمتأمل لهذه التعاريف يجد اشتراكا فيما بينها من حيث أنها تُعنى بدراسة كلمات القرآن من حيث كيفية قراءتها و حصر وجوه اختلافها، فمن ذلك ما يذكره بدر الدين الزركشي في البرهان" الْقِرَاءَاتُ هِيَ اخْتِلَافُ أَلْفَاظِ الْوَحْيِ الْمَذْكُورِ فِي كَتَبَةِ الْحُرُوفِ أَوْ كَيْفِيَّتِهَا مِنْ تَخْفِيفٍ وَتَثْقِيلٍ وَغَيْرِهِمَا"[16] .

فهو يشير إلى اختلاف كلمات الوحي وهو القرآن الكريم المروي بوجوه متعددة ومختلفة دون نسبة الوجه لصاحبه ،وهو ما استدركه ابن الجزري في تعريفه قائلا:" القراءات: علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها معزواً لناقله"[17] .

فنلاحظ في تعريف نسبة القراءة إلى من قرأ بها وهو المقصود بقوله معزوا للناقلة ، وهذا حتى لا يكون نقل الوجه دون نسبة ، بل لابد من توثيق ورد كل وجه من الاختلاف لصاحبه، كما فيه إشارة إلى أن القراء لا تؤخذ إلا بالسند الصحيح الثابت.

وما أشار إليه ابن الجزري ركز عليه البنا الدمياطي فقال:" علم يُعْلَمُ منه اتفاق الناقلين لكتاب الله تعالى واختلافهم في الحذف والإثبات والتحريك والتسكين والفصل والوصل ، وغير ذلك من هيئة النطق والإبدال وغيره من حيث السماع"[18] فقوله اتفاق الناقلين عبارة وصفت بالدقة[19]، لأنها قيد في التعريف يعد إضافة متميزة عن غيره التعاريف المتقدمة ، ومن أبرز تعاريف المعاصرين، نجد تعريف عبد الهادي الفضلي، في كتابه القراءات القرآنية تأريخ وتعريف:" هي النطق بألفاظ القرآن الكريم كما نطقها النبي ﷺ أو كما نُطِقت أمامه ﷺ فأقرّها ، سواء كان النطق باللفظ المنقول عن النبي ﷺ فعلاً أو تقريراً ، واحداً أم متعدداً "[20]

يوضح هذا التعريف معنى آخر عن التعريفات السابقة ويبين أن القراءة القرآنية، لا يشترط فيها قراءة النبي صلى الله عليه وسلم بل يكفي سماعه لها وإقراره ، سواء ما سمعه وجها واحدا للكلمة أو أوجه متعددة فإذا سمعها وأقرها كانت قراءة معتبرة[21]

وقد عرض الباحث عبد الحليم قابة للقراءات القرآنية جملة تعاريف المتقدمين والمتأخرين المعاصرين ، ثم نقدها بجملة من الملاحظات ليضع تعريفا سماه التعريف المختار فقال:" هي مذاهب الناقلين لكتاب الله عز وجل، في كيفية أداء الكلمات القرآنية "[22]،وبين وجوه اختيار هذا التعريف عنده والتي منها:[23]

- أن عبارة الناقلين لكتاب الله تعد من أدق العبارات المستعملة في التعريف، لما فيها من عدم إعادة الفظ المعرف وهو لفظ " قرأ أو إحدى مشتقاته، إذ دلك يعد عيبا في التعاريف، كما أن لفظ القراء أصبح علما يطلق على القراء، المشهورين دون غيرهم ،فإطلاقه في التعريف يوهم بإخراج الرواة، وأصحاب الطرق وذلك غير صحيح، كما لاحظ الطول في بعض التعاريف، مع أن الحدود يفضل فيه الاختصار، ولاحظ في تعريف

الزركشي أنه غير جامع فقال:" إن عبارة اتفاقا واختلافا جامعة لكل ما يعنى به علم القراءات، وبعض التعريفات توهم أنه يعني بموضوع الخلاف فقط، كتعريف الزركشي"[24]

والذي أقوله بعد سرد هذه التعاريف أنها كلها حرصت إلى أن تصل لوضع حد دقيق يبين لنا معنى وجوه الاختلاف لكلمات القرآن الكريم من حيث النطق بأصوات كلماتها أو من حيث الاختلاف في وجوه إعرابها ،كما ألاحظ أن تعريف القراءات شهد تطورا ملحوظا في معانيه فكل تعريف يستفيد ممن سبقه ويستدرك عليه ويزيد، فيكون ذلك من باب فضل السابق على اللاحق، كما يمكن أن نستفيد منه معنى أن القراءات مصطلح يتماشى مع تطور العصر تاريخيا[25] وما جد فيه من أمور تتعلق بهذا الفن الجليل.

وعليه فكل قراءة ثبتت في كتب القراءات الصحيحة المنقولة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، سماعا أو إقرارا و سجلت في المصاحف العثمانية، أو نقلها محقّقوا هذا الفن[26] وحكموا بصحة سندها ، وقبلوها قراءة ثابتة اعتبرت قراءة صحيحة. وهي مقصودة بقولنا القراءات القرآنية .

3- موضوع علم القراءات:

دراسة ما نقل من الخلاف الأصولي و الفرشي من أئمة القراءات بأسانيد متصلة ومتواترة إلى الرسول - صلى الله عليه وسلم- في الكلمات القرآنية؛ من حيث أحوال النطق بها وكيفية أدائها. كما نقلت.

4- مكانة علم القراءات:

علم القراءات من أَجَلِّ العلوم قدرًا، وأعلاها منزلة؛ لتعلقه بأشرف الكتب السماوية على العموم، وأفضلها على الإطلاق، وهو القرآن الكريم والكتاب المبين الذي أنزله الله -عز وجل- هداية للخلق، وتشريعًا واضحًا، ومنهجًا متكاملًا للحياة البشرية جمعاء، وقد فضله الله -عز وجل- على غيره من الكتب، وجعله مهيمنًا عليها.قال تعالى: ﴿ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ﴾.وقد جعل الله -عز وجل- قراءته وتلاوته عبادة مفضلة، وأمرًا مرغوبًا فيه، فعن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه قال: "أفضل العبادة قراءة القرآن". والقراءات القرآنية الثابتة متعلقة به وشرفها من شرف هذا الكتاب الخالد

5- استمداد علم القراءات:

يستمد هذا العلم مسائله من السنة، والإجماع؛ والرواية الصحيحة الثابتة، حيث إنه مأخوذ من النقول الصحيحة والمتواترة عن علماء القراءات المتصل سندهم برسول الله صلى الله عليه وسلم. قال ابن الجزري :" وَأَئِمَّةُ الْقُرَّاءِ لَا تَعْمَلُ فِي شَيْءٍ مِنْ حُرُوفِ الْقُرْآنِ عَلَى الْأَفْشَى فِي اللُّغَةِالْأَقْيَسِ فِي الْعَرَبِيَّةِ، بَلْ عَلَى الْأَثْبَتِ فِي الْأَثَرِ وَالْأَصَحِّ فِي النَّقْلِ وَالرِّوَايَةِ إِذَا ثَبَتَ عَنْهُمْ لَمْ يَرُدَّهَا

قِيَاسُ عَرَبِيَّةٍ وَلَا فُشُوُّ لُغَةٍ ؛ لِأَنَّ الْقِرَاءَةَ سُنَّةٌ مُتَّبَعَةٌ يَلْزَمُ قَبُولُهَا وَالْمَصِيرُ إِلَيْهَا." النشر، في القراءات العشر، 1/ 10-11.

6- فائدة علم القراءات :

في تعلم القراءات فوائد كثيرة وعديدة لعلها من أهمها الاشتغال بألفاظ الوحي الكريم والتلفظ بها، والتعامل مع خيرة الناس وهم القراء للقرآن الكريم ويمكننا تلخيص الفوائد كما يلي:

- التعرف على القراء كيف نقلوا لنا القرآن غضا طريا كما نزل على محمد صلى الله عليه وسلم. ومن ثم محاولة محاكتهم في الحفاظ على الوحي الكريم.
- تعدد القراءات ومعرفتها يقودنا إلى فائدة معرفة إعجاز القرآن وكيف نزل بقراءات متعددة لا اختلاف فيها ولا عوج و لا تضارب، قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾ الزمر: (-27 28).
- من فائدة علم القراءات أنه يعرفنا باللهجات العربية الفصيحة التي نزل بها القرآن الكريم، فلم يوجد عند العرب مدونة عربية فصيحة تدلهم على ما تكلمت به العرب من خصائص اللهجات العربية، خاصة إذا علمنا أن الشعر العربي المنقول نظم أغلبه على ما يوافق لهجة واحدة وهي لهجة قريش. كما أنّا لكثير منه ضاع واندثر.
- تعدد القراءات واختلافها يستفيد منه المفسر في شرح الآيات وبيان معانيها، اكما في لآية: فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ [البقرة: 36] والمعنى المفهوم من هذه القراءة فَأَزَلَّهُمَا كما قال الطبري: يعني أوقعهما الشيطان في الخطأ والزلل فأكلا من الشجرة. وقرأ الإمام حمزة (فأزالهما) فيختلف المعنى، فأزالهما بمعنى أبعدهما عما كانا فيه من نعيم الجنة . كما يمكن أن يستفيد منه الفقيه في بيان الأحكام الشرعية، وذلك كما في الآية: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُؤُسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ﴾ [المائدة: 6] قرأ نافع وابن عامر وحفص والكسائي ويعقوب بنصب «أرجلَكم» على أساس عطفها على وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ فلا بد من غسل الرجلين مثل الوجه و اليدين.، وقرأ الباقون بالخفض أَرْجُلِكُمْ على أساس عطفها على «برءوسكم» فيكفي مسح الرجلين، وهكذا يستمد الفقهاء أحكامهم من القراءات.
- _ ويستفيد منه في ضبط المعاني اللغوية فكثير من الدلالات اللغوية فهمناها بواسطة قراءات قرآنية. فنظرة واحدة في لسان العرب أو في القاموس المحيط، تدلك عن أثر القراءات القرآنية في معاني كلام العرب، كما في قول ابن منظور " يُقَالُ قَدْ أَنْزَفَ الرَّجلُ

فَنِيت خَمْرُهُ، وأَنزَفَ إِذَا ذهبَ عَقْلُهُ مِنَ السُّكْرِ، فَهَذَانِ وَجْهَانِ فِي قِرَاءَةِ مَن قرأَ يُنْزِفُون، وَمَنْ قرأَ يُنْزَفُونَ فَمَعْنَاهُ لَا تَذْهَبُ عُقولهم أَي لَا يسْكرون"- لسان العرب،9/ 327

7- غايته: معرفة ما يقرأ به كل واحد من الأئمة والقراء، وتمييز الصحيح من القراءات الثابتة عن غيرها من الشاذة والموضوعة والضعيفة.

8 - واضعه: أئمة القراءة، وقيل أبو عمر حفص بن سليمان الدوري، الراوي الأول عن الإمام أبي عمرو البصري، وأول من دون فيه أبو عبيد القاسم بن سلام. أول من ألف في علم القراءات وقيل يحي بن يعمر أول من صنف في علم القراءات.

9- حكمه: فرض كفاية تعلما وتعليما.

ثانيا التعريف بأهم المصطلحات

نعالج في هذه الجزئية من المقدمات والتعاريف أهم المصطلحات التي يكثر دورانها في هذا العلم ، نعطي لها مفهوما اصطلاحيا عند المتخصصين في هذا الفن، وهو علم القراءات ،ولأننا سنذكرها كثيرا في بحوثنا ودراستنا لهذا المقياس، ولذا وددت أن ألخص بعض المفاهيم كما يلي:

القارئ، الراوي- الطريق- الوجه.

هذه المصطلحات يكثر استعمالها في كتب التجويد كما يستعملها القراء، أثناء دراستهم في توجيه القراءات أو حصرها، والتعليق عليها في كتب التفسير أو الإعراب ومفهومها كما يلي:

القراءة: كل ما نسب لإمام من الأئمة العشرة مما أجمع عليه الرواة عنه فهو قراءة، فإذا نقل الرواة قراءة بالسند الصحيح الثابت عن أحد السبعة أو العشرة فهو قراءة ومن قرأ بها فهو قارئ فنقول مثلا قرأ حمزة في سورة النساء: ﴿ الأرحامِ ﴾ بالكسر من قوله تعالى: ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامِ﴾[27] وقرأ غيره من القراء السبعة بفتح الميم.

الرواية: وكل ما نسب للراوي عن الإمام فهو رواية ، لأن كل راو من السبعة أو العشرة قد روى عنه القراءة الرواة ، فمثلا نافع قارئ المدينة روى عنه القراءة أبو سعيد عثمان بن سعيد بن عبد الله بن عمرو بن سليمان، ولقبه الذي اشتهر به ورش. وكذا و عيسى بن مينا بن وردان الملقب بقالون، . فنقول مثلا : روى ورش عن نافع في كلمة ﴿ رِئْيًا ﴾ تحقيق الهمزة ، عند قوله تعالى في سورة مريم: ﴿ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَاثًا وَرِئْيًا ﴾[28] بينما روى قالون عنه إبدال

الهمزة ياء ، وعليه كانت رواية ورش تحقيق الهمزة ورواية قالون إبدال الهمزة وكل منهما أخذ عن نافع فيسمى المنسوب إليه الخلاف راو.

الطريق: كل ما نسب للآخذ عن الراوي وإن سفل فهو طريق، فقد نقلت لنا رواية ورش من عدة طرق، أشهرها طريقان الطريق الأول وهو عن الإمام الأزرق، والطريق الثاني وهو عن الأصبهاني فكل خلاف بينهما يسمى طريقا فمثلا نقول رواية ورش عن نا فع من طريق الأزرق السكت بين السورتين، دون بسملة، ونقلت رواية ورش من طريق الأصبهاني فصل بالبسملة بين كل سورتين قولا واحدا، فكل خلاف في طريق الرواية يسمى طريقا ونحو ذلك من الأمثلة الكثيرة ، حتى أننا وجدنا من العلماء من أفرد رسالة صغيرة سماها: القول الأصدق في بيان ما خالف فيه الأصبهاني الأزرق.

الوجه : ويجمع على وجوه فقد ينسب للراوي الوحد في قراءة قرآنية وجوه مختلفة فمثلا في رواية ورش عن نافع من طريق الأزرق في قراءة مدّ البدل ثلاثة وجوه حقّقها القراء وهي :القصر، والتوسط والطول، ففي كلمة ءادم مثلا تقرأ بثلاثة أوجه المتقدمة وروى عنه في الإمالة من ذات الياء وجهان هما الفتح والتقليل ونحو ذلك فكل خلاف في الطريق يسمى وجها وجمع الوجوه يسمى أوجه . ولكن لابد على الدارس أن يعرف ربط الوجوه ببعضها ليميز بين الجائز والممنوع من الوجوه خاصة عند القراءة لأن القراءة محلها السند والرواية، وفي هذا الباب نستطيع التمثيل باجتماع البدل مع ذات الياء ، وهذا التحقيق مداره علم التجويد.

ثالثا مفاهيم وفروق بين مصطلحات القراءات

1- أصول القراءة وفرشها.

الأصل لغة : ويجمع على أصول، والأصل في اللغة ما يبنى عليه غيره فنقول أصل البناء أي قاعدته وأصل كل شيئ أساسه ،

اصطلاحا: وهي تعني القواعد المطردة التي تنطبق على كل جزئيات القاعدة، والتي يكثر دورها، وتطرد، ويدخل في حكم الواحد منها الجميع، بحيث إذا ذكر حرف من حروف القرآن الكريم، ولم يقيّد يدخل تحته كل ما كان مثله، فالتفخيم للخاء المفتوحة مثلا يكون مطردا في كل كلمة ترد في القرآن فيها خاء مفتوحة. وإنما سميت الأصول أصولا لأنها يكثر دورها ويطرد حكمها على جزئياتها.

ومن الأصول : الاستعاذة والبسملة والإدغام والمد والقصر والإمالة ونحو ذلك مما يدخل في الأصول التي تحكمها قواعد.

الفرش: لغة : من معانيه في اللغة البسط، فَرَشْتُه أَمْري أَي بَسَطْتُهُ كلَّهُ، وفَرَشْت الشَّيْءَ أَفْرِشُه وأَفْرُشُه: بَسَطْتُهُ.[29]

اصطلاحا: الفرش، وهو الكلمات التي يقل دورها وتكرارها من حروف القراءات المختلف فيها في القرآن الكريم، ولم تطرد، وقد أطلق عليها القراء فرشا لانتشارها كأنها انفرشت وتفرقت وانبسطت في السور القرآنية روقد سمى بعضهم الفرش فروعا مقابلة للأصول

الفرق بينهما: الأصل يدخل تحته كلمات قرآنية ويعتبر قاعدة لغيره من الكلمات. أما الفرش لا يظبط بقاعدة بل أساسه في الخلاف ما ينقل عن الراوي أو القارئ، كما أن الأصول يكثر دورانها والفرش يقل، الأصول تذكر فيها القاعدة فقط والفرش ويبتدئ القراء بذكر الفرش من أول سورة البقرة إلى آخر سورة الناس.

2- مفهوم علم التجويد والفرق بينه وبين علم القراءات

قد عرفت فيما سبق المقصود بعلم القراءات، وعليه نعرف التجويد ثم نذكر الفرق.

التجويد: ويقصد به في اصطلاح القراء : إخراج كل حرف من مخرجه مع إعطائه حقه ومستحقه.وعليه نسبة علم القراءات إلى الرواية، وعلم التجويد إلى الدراية ولذا قال العلماء: علم القراءات علم رواية، ومن ثمة علم التجويد وعلم القراءات يشتركان فيما يلي:

1- أن كليهما يرتبط بألفاظ القرآن وكيفية ادائها

2- أن القراءات القرآنية المعزوة إلى ناقليها لا يمكن قراءتها منفكةً عن الكيفية المجودة التي أنزل القرآن بها، بمعنى أن الأوجه المنقولة نُقلت مجوَّدةً. صحيحة فعند قراءتها لابد من التجويد

3- أن علم التجويد يعد جزءا من علم القراءات على اعتبار أن علم القراءات ينقسم إلى أصول وفرش، وأن علم التجويد في كثير من مباحثه يُعتبر من الأصول التي بحثها القراء .

ويختلفان فيما يلي: -

1- فمن حيث الموضوع؛ علم التجويد لا يُعنى باختلاف الرواة وعزو الروايات لناقليها بقدر عنايته بتحقيق الألفاظ وتجويدها وتحسينها، وهو مما لا خلاف بين القراء في أكثره، فإن القراء عموما متفقون على موضوعات مخارج الحروف والصفات، والقضايا الكلية للمد والقصر، وأحكام النون الساكنة والتنوين، والميم الساكنة، وغيرها. ولكن القراء عادة ما يختلفون في بعض الحركات الإعرابية وأوزان الكلمات كملك ومالك وزيادة بعض الحروف واختلافها مثل يقول ونقول وغير ذلك مما يكون محله القراءة وليس التجويد.

2- ومن حيث المنهج؛ علم القراءات منهجه نقلي، يعتمد على التلقي والسند، فإن كتب القراءات كتب رواية، بينما كتب التجويد كتب دراية تعتمد على درجة مقدرة القارئ، وضبط القواعد التجويدية في ملاحظة أصوات اللغة وتحليلها ووصفها حال إفرادها أو تركيبها.

3- تعريف القرءان والفرق بينه وبين القراءات.

تعريف القرآن الكريم : هو كلام الله تعالى المعجز المتعبد بتلاوته والمنقول إلينا نقلا متواترا، والمبدوء بسورة الفاتحة والمختوم بسورة الناس، وعليه: فالقرآن الكريم هو الوحي الذي أنزله الله عز وجل على قلب محمد صلّى الله عليه وسلم، ونقل بالتواتر.

الفرق بين القراءات والقرآن فقد ذهب بعض علماء القرآن ومنهم الامام الزركشي على أنهما حقيقتان متغايرتان فيقول:" واعلم أن القرآن والقراءات حقيقتان متغايرتان، فالقرآن هو الوحي المنزل على محمد صلّى الله عليه وسلم للبيان والإعجاز، والقراءات: هي اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في الحروف، وكيفيتها، من تخفيف وتثقيل ..." والذي يظهر للمحققين من أهل العلم في هذا الفن أن القرآن والقراءات ليسا متغايرين تغايرا كاملا، بل هما متغايران من وجه، حيث إن القرآن يشمل مواضع الاتفاق والاختلاف التي صحت وتواترت عن النبي صلّى الله عليه وسلم، والقراءات هي أوجه الاختلاف سواء كانت متواترة أو شاذة، ومعلوم بأن الشاذ لا يصح كونه قرآنا، ومنه فالقرآن أعم من القراءات لأن القراءات تطلق على كل ما يقرأ به سواء كانت القراءة متواترة أو شاذة أما القرآن فلا يطلق إلا على الصحيح الثابت المتواتر. ومنه نقول: القرآن هو الوحي النازل على النبي صلّى الله عليه وسلم، والقراءات الصحيحة المتواترة جزء من هذا القرآن.